

الدرس الرابع

ما هي التجارة العادلة؟

مقدمة

في هذا الدرس سيتعرف الطلاب على طبيعة التجارة والمقصود بمصطلح «التجارة العادلة» وأمامك فرصة جيدة هنا لتجعل الدرس فعالاً و مفعماً بالنشاط ولكنك ستحتاج إلى توضيح التعليمات للطلاب (وأن تكون كذلك واضحة في ذهنك في البداية).

الأهداف التعليمية للدرس

في نهاية الدرس، ينبغي أن يكون الطلاب قادرين على:

- ◀ شرح ما تعنيه كلمة «عادلة» عند الحديث عن «التجارة العادلة».
- ◀ تحديد سِمَتين على الأقل تميزان منظمات التجارة العادلة.
- ◀ إبداء رأي بشأن قيمة التجارة العادلة.

مخطط الدرس المقترح

يهدف هذا النشاط إلى عرض فكرة التجارة والمقصود بها ويوفر هذا الدرس وسيلة لتعزيز العمل على قياس دخل الدولة في الدرس الماضي، ويمضي بهذا الموضوع خطوة إضافية للنظر فيما نعينه بالمصطلح الذاتي «عادلة».

1. لعبة الإتجار (15 دقيقة)

إنها لعبة بسيطة تهدف إلى تعريف الطلاب بفكرة التجارة سوف تحتاج إلى توفير «هدية» بسيطة لكل طالب في الفصل وقد تكون هذه الهدية قطعة شوكولاتة أو لعبة صغيرة أو ميدالية مفاتيح - أي شيء بسيط قد يشعر الطلاب أن له قيمة مختلفة بالنسبة لهم .

وزّع «الهدايا» على الطلاب عشوائيًا والقصد من ذلك هو أن يحصل بعض الطلاب على هدية لا يريدونها حقًا أو لا تمثل لهم قيمة كبيرة، بينما يريدونها غيرهم وما أن يحصل الطلاب على هديتهم، اطلب منهم أن يقدروا كل منهم قيمة هديته، حسبما يراها، على مقياس من 0 إلى 10، بحيث يكون الرقم 10 هو الأعلى والرقم 0 هو الأدنى ثم سجّل هذه القيم باستخدام جدول بيانات مُعدّ مسبقًا أو على لوحة ورقية أو ما إلى ذلك، ثم اجمع كل هذه الدرجات لتقدير مقياس تقريبي لرفاهية الفصل.

والآن أمهل الطلاب خمس دقائق ليتجولوا في أنحاء الفصل ليرؤا إن كان بإمكانهم الترتيب لتبادل الهدايا فيما بينهم. ويجب أن يكون هذا التبادل طوعيًا، فلا يُسمح بالإكراه ومن المتوقع أن يسعى الطلاب إلى تبادل هدية يرون أنها ذات قيمة محدودة بالنسبة لهم بهدية أخرى يفضلونها ولن يرغب الطلاب جميعهم في تبادل هداياهم، ولكن هذا أمر متوقع. وعند انقضاء الدقائق الخمس، أخبر الطلاب بانقضاء الوقت، واطلب منهم إعادة تقدير قيمة الهدية التي في حوزتهم الآن ثم سجّل القيم مرة أخرى.

ومن المرجح جدًا أن تكون الدرجات في الجولة الثانية أكبر من درجات الجولة الأولى ويعد ذلك أحد الأدلة على فائدة التجارة.

والآن، أسأل الطلاب عما كانوا يفعلونه والهدف من ذلك هو جعلهم يدركون أنهم كانوا يمارسون التجارة وأن التجارة تنطوي على تبادل واحرص على الإشارة إلى كلمة «تبادل» بوضوح ويمكنك بعد ذلك أن تشرح لهم أن ما كانوا يقومون به هو المشاركة في اقتصاد مصغر فقد كانوا جميعًا أفرادًا يسعون إلى تحسين وضعهم من خلال الانخراط في التجارة عن طريق تبادل شيء مقابل شيء آخر ويساعد ذلك على معرفة معنى «الاقتصاد» الوارد في الدرس الأول.

وينبغي استخدام آخر خمس دقائق من اللعبة في تلخيص المعرفة المكتسبة اطلب من الطلاب، إما شفهيًا من خلال طرح الأسئلة أو عن طريق مهمة مكتوبة، تحديد اثنتين من فوائد التجارة التي تعود على أي بلد.

2. معرفة معنى مصطلح «عادلة» في التجارة العادلة (10 دقائق)

المرحلة التالية هي أن تسأل الطلاب عن المعاملات التجارية التي قاموا بها ويمكن تقسيمهم إلى مجموعات من أربعة طلاب، ومطالبتهم بمناقشة آرائهم في معاملاتهم التجارية ومدى سعادتهم بنتائج هذه المعاملات.

ثم تعرض كل مجموعة أفكارها على بقية الفصل ودون النقاط الرئيسة التي تُطرح على السبورة أو غيرها من أجهزة العرض المناسبة وفي جلسة عامة موجزة بشأن هذه المهمة، اطلب من الطلاب أن يكتبوا فيما لا يزيد على 140 حرفًا كيف يمكنهم تعريف كلمة «عادلة» حينما تُوصف بها التجارة (هذا نشاط على غرار «التغريد» في موقع «تويتتر»، ويرد في الملحق 3 نموذج لاستخدامه مع الطلاب، ويوجد أيضًا في كتاب الطالب نموذج يمكن استخدامه).

3. النشاط البحثي (15 دقيقة)

يمكن، من أجل المتابعة، أن تطلب منهم القيام ببعض البحوث لمعرفة كيفية تعريف «التجارة العادلة» على الصعيد العالمي وتوجد بعض المواقع الإلكترونية المفيدة التي يمكن توجيه الطلاب إليها لهذا الغرض (هذه المواقع مذكورة أيضًا في كتاب الطالب الذي يمكن أن يُستخدم لأداء هذه المهمة):

- مؤسسة فيرتريد <http://www.fairtrade.org.uk>
- منظمة التجارة العادلة العالمية <https://wfto.com/>
- فيرتريد إنترناشونال <https://www.fairtrade.net/about-fairtrade/what-is-fairtrade.html>

4. النشاط الإبداعي (10 دقائق)

بعد تحديد الخصائص أو المبادئ الرئيسة للتجارة العادلة، يمكنك أن تطلب منهم عرض هذه الخصائص أو المبادئ في ملصق، كرسم كاريكاتوري أو ما شابهه، لتعليقه في الفصل.

5. ملخص الدرس (10 دقائق)

ينتفع الجزء الأخير من الدرس بالمهام الواردة في كتاب الطالب ويمكن للطلاب كتابة إجاباتهم عن المهام في كتاب الطالب في الفراغات المُقدّمة، أو يمكنك تقديم قوالب أو ما شابه ذلك لتمكينهم من إتمام المهام وتهدف هذه المهام إلى تمكين الطلاب من استكمال التقييم المطلوب لنتائج التعلّم الخاصة بهذه الوحدة على النحو المُحدّد في وثيقة منهج برنامج التربية الأخلاقية: «إبداء رأي يستند إلى أسباب وجيهة ومبررات مقنعة بشأن قيمة التجارة العادلة باعتبارها وسيلة لإصلاح التجارة من أجل النهوض بالعدالة.»

- **المهمة 1-** يقدم الطلاب ملخصًا للسمات الرئيسة للتجارة العادلة (يستعينون في هذه المهمة بالعمل المُنجَز في وقت سابق من الدرس).
- **المهمة 2-** يحدد الطلاب الفوائد الرئيسة للتجارة العادلة التي تعود على صغار المزارعين والعمال.
- **المهمة 3-** تتيح هذه المهمة فرصةً للطلاب ليدركوا أن هناك انتقادات موجهة إلى التجارة العادلة.
- **المهمة 4-** تتمثل المهمة النهائية في تقديم وجهة نظر الطالب الشخصية في التجارة العادلة، وتهدف إلى السماح لك بتقييم الطالب حسب نواتج التعلم.

الملحق 3:

نموذج التغيريد
